

## Ss. Zachariae et Elisabeth, parentum S. Ioannis Baptistae

يُخبرنا إنجيل لوقا عن والدي يوحنا المعمدان سابق الرب: كان زكريا وأليصابات من نسل هارون الكهنوتي، وكان كلاهما باراً عند الله. وكما كان شأن إبراهيم وسارة، في العهد القديم، هكذا كان شأنهما، إذ لم يكن لهما ولدٌ وقد طعنا في السن. وبينما كان زكريا يؤدي خدمته الكهنوتية في الهيكل، تراءى له ملاك الرب، وأنبأه بمولد يوحنا الذي «سَيَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ... وَيَسِيرُ أَمَامَهُ وَفِيهِ رُوحٌ إِيلِيَا وَفُوْتُهُ، لِيُعِدَّ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُتَّاهِبًا» (لو ١: ١٥، ١٧). منذ أن كان في بطن أمه ارتكض يوحنا فرحاً بلقائهما مع مريم التي كانت حُبلى بيسوع (رج. لو ١: ٤٤). وأليصابات هي أول من اعترف بأمومة مريم الإلهية، فكانت مثلاً للتقوى المريمية (لو ١: ٤٣). ولما وُلد يوحنا انطلق لسان زكريا وسبح الله بنشيد نبوي صارت تُنشده الكنيسة في صلاتها كل صباح (لو ١: ٦٧-٧٩). نجد نص هذه التسمية، بلغات عديدة، يُزين جدران رواق مزار القديس يوحنا المعمدان في بلدة عين كارم، بالقرب من القدس، حيث شيدت كنيسة لإحياء ذكرى مولده منذ القرن الثاني عشر.

خاص بأبرشية القدس

## آية الدخول

لوقا ١: ١٣

لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، فَقَدْ سَمِعَ دُعَاؤُكَ، وَسَتَلِدُ لَكَ أَمْرَاتُكَ أَلِيصَابَاتُ ابْنًا فَسَمِّهِ يُوْحَنَّا.

## صلاة الجماعة

إِنَّا نُمَجِّدُكَ، يَا رَبَّنَا، فِي ذِكْرِ الْقَدِيسِ زَكَرِيَّا وَالْقَدِيسَةِ أَلِيصَابَاتِ، وَالِدَيْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ سَابِقِ الْمَسِيحِ ✠ وَنَسْأَلُكَ أَنْ تَمْنَحَنَا بِشَفَاعَتِهِمَا أَنْ نُحِبَّكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، فَتَنَالَ مَوَاعِدَكَ الْوَالِدِيَّةَ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ ✠ الْإِلَهَ الْحَيِّ الْمَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ✠ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

## القراءة الأولى

«ستحملين وتلدين ابناً»

١٣: ٢-٤

قراءة من سفر القضاة

في تلك الأيام:

كَانَ رَجُلٌ مِنْ صُرْعَةَ، مِنْ عَشِيرَةِ دَانَ اسْمُهُ مَنُوحٌ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ عَاقِرًا لَا تَلِدُ. فَتَرَاءَى مَلَاكُ الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّكَ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، وَلَكِنَّكَ سَتَحْمِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. فَاتَّبِعِي الْآنَ وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا، لِأَنَّكَ سَتَحْمِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، لَا يَعْلُو رَأْسُهُ مِثْلَ مُوسَى، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ، وَهُوَ يَبْدَأُ بِخَلَاصِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ».

-كلام الرب

لوقا ١: ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩

## المزمور

الرِّدَّةُ (٦٨) تبارك الرب الذي افتدى شعبه!

- ١ أنت، أيها الطفل، سُدعني نبي العلي ✠ لأنك تتقدم الرب لتُعدَّ طُرُقَه.
- ٢ أنت سَتَعْلَمُ شَعْبَ الرَّبِّ أَنَّ الْخَلَاصَ ✠ هُوَ فِي غَفْرَانِ خَطَايَاهُمْ.
- ٣ تلك رحمة من لطف إلهنا ✠ يتفقَدنا بها الشارق من العلي.
- ٤ يتفقَدنا ليُضِيءَ لِلْفَاعِدِينَ فِي الظلمة وظلال الموت ✠ ويسدّد خطانا إلى سبيل السلام.

لوقا ١: ٤٢

## هللويا

هللويا. هتفت بأعلى صوتها: «مباركة أنت في النساء!

ومباركة ثمره بطنك!» هللويا.

«امتلا زكريا من الروح القدس فأنبأ»

٧٠-٥٧:١

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

وَأَمَّا أَلْيَصَابَاتُ، فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا وَضَعَتْ ابْنًا. فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ رَحِمَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَفَرِحُوا مَعَهَا. وَجَاؤُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهَ زَكَرِيَّا بِاسْمِ أَبِيهِ. فَتَكَلَّمَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا». قَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي قَرَابَتِكَ مَنْ يُدْعَى بِهَذَا الْاسْمِ».

وَسَأَلُوا أَبَاهُ بِالْإِشَارَةِ مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى، فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبُوا كُلُّهُمْ. فَاِنْفَتَحَ فَمُّهُ لَوَقْتِهِ، وَانْطَلَقَ لِلسَّانِ، فَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ.

فاستولى الخوف على جيرانهم أجمعين، وتحدثت الناس بجميع هذه الأمور في جبال اليهودية كلها. وكان كل من يسمع بذلك يحفظه في قلبه قائلاً: «ما عسى أن يكون هذا الطفل؟» فإن يد الرب كانت معه.

وامتلا أبوه زكريا من الروح القدس فتنبأ قال: «تبارك الرب إله إسرائيل، لأنه افتقد شعبه وافتداه، فأقام لنا مخلصاً قديراً في بيت عبده داود، كما قال بلسان أنبيائه الأطهار في الزمن القديم.

—كلام الرب

**الصلاة على القرايين**

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ، أَنْ تَنْظُرَ رَاضِيًا إِلَى التَّقَادِمِ الَّتِي نُقَرِّبُهَا لَكَ ✠ وَكَمَا أَنَّكَ اسْتَجَبْتَ رَاحِمًا أَدْعِيَةَ الْقَدِيسِ زَكَرِيَّا وَالْقَدِيسَةِ أَلْيَصَابَاتِ ✠ فَكَذَلِكَ تَقَبَّلْ الْآنَ طَلَبَاتِ الْمُتَبَهِّلِينَ إِلَيْكَ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

لوقا ١: ٤٥

**آية التناول**

طُوبَى لِمَنْ آمَنَتْ: فَسَيَتِمُّ مَا بَلَغَهَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

**صلاة بعد التناول**

يَا رَبَّنَا، لَقَدْ أَحْيَانَا جَسَدُ ابْنِكَ الْوَحِيدِ وَدَمُهُ الْكَرِيمَانِ ✠ فَنَسْأَلُكَ أَنْ نَتَمَثَلَ بِالْقَدِيسِ زَكَرِيَّا وَالْقَدِيسَةِ أَلْيَصَابَاتِ ✠ وَنَحْمَدَكَ دَوْمًا عَلَى عَطَايَاكَ السَّنِيَّةِ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.